

# وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والأربعين

للدكتور عدنان الخطيب  
(الأمين العام المساعد لاتحاد المجامع)

« ينص قانون مجمع اللغة العربية بالقاهرة على انسه يتألف من أعضاء مصريين وأعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ؛ وهم يلتقون مرة واحدة على الاقل في كل سنة ، في مؤتمر تُعرض فيه الاعمال العلمية التي نظر فيها مجلس الاعضاء المصريين ، وكلمة المؤتمر فيها هي الفصل .

وزميلنا الدكتور عدنان الخطيب يتابع نشر موجز عن اعمال المؤتمرات التي يحضرها ؛ وقد خص مجلتنا بوقائع المؤتمر الاخير .

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والأربعين ، في المدة الواقعة من تاريخ الرابع من شهر ربيع الاخر الموافق ١٣ من آذار ( مارس ) حتى تاريخ الثامن عشر من ربيع الاخر سنة ١٣٦٨هـ الموافق ٢٧ من آذار ( مارس ) سنة ١٩٧٨م ، وعقد خلالها تسع جلسات علمية بالاضافة الى جلستي الافتتاح والختام .

---

( \* ) ويختم بعض علماء العربية كلمة « وقائع » على اساس ان مفردا « وقعة » فلا يؤدي معنى « الاخبار والحوادث تقع فتسجل » الذي تساق فيه ؛ وقد عرض مؤتمر مجمع اللغة العربية لهذا الامر في دورته الحادية والأربعين ، وانتهى الى اقرار تصحيح لفظة « وقائع » على ان مفردا « وقعة » حملا على نظائره من مثل : « قضية » و « حادثة » و « كفة » .

لقد كانت أبحاث المؤتمر وقراراته على جانب كبير من الأهمية ،  
وفيما يلي عرض موجز لتلك الأبحاث مع تسجيل كامل للتوصيات والقرارات  
التي اتخذها المؤتمر في جلسته الختامية :

### أولا - جلسة الافتتاح :

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى جامعة  
الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث عشر من آذار سنة ١٩٧٨ ،  
واستمع المؤتمر والمدعوون من رجال الفكر والأدب إلى ما يلي :

١ - الأستاذ عبد المنعم الصاوي، وزير الثقافة والإعلام ، وقد رحّب  
بكلمته بالمؤتمرين، مشيراً إلى الروابط المتينة بين اللغة وحياسة  
البشر ، ثم بين ما تميّزت به اللغة العربية على سائر اللغات ،  
وأشاد بالدور العظيم الذي يقوم به مجمع اللغة العربية للتحشيش  
على سلامتها متطورة تلاحق العصر، وتستوعب كلّ جديد أو  
طريف أو مستحدث .

٢ - الدكتور إبراهيم مذكور، رئيس المجمع ، الذي أوسّح في كلمته أن  
أبحاث المؤتمر ستدور حول « العامية والفصحى » في عسدد من  
الاقطار ، مشيراً إلى دعوات خبيثة ظهرت من أوائل هذا القرن  
تزعم بأن العامية تصلح أن تكون لغة قومية ، ونفى عن لفتني  
السيد، الرئيس السابق للمجمع، أن يكون من مؤيدي تلك الدعوات ،  
مؤكداً أن كل ما كان يدعو إليه هو الأخذ بفصحى جديدة سهلة  
ميسرة، تمقت الحوشي والغريب من الالفاظ ، وتأنس بالكلمات  
والتعبيرات السائغة ؛ وهذا امتداد لما بدأ به رفاة المهلماري  
وعزّزه الأستاذ الامام . ثم قال : ان لفتني السيد يُعسّد بصدق من  
مؤسسي الفصحى الحديثة ، بقلمه واسلوبه في الجريدة وغيره ،  
وبتلاميذه أمثال طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، وعلي عبد الرازق،  
وأحمد حسن الزيات . وبعد أن بين الدكتور مذكور انحصار  
الدعوات إلى العامية في العقد الثالث من القرن ، أعلن أسفه لاسترداد

هذه الدعوات في أوائل العقد السادس شيئا مما فقدته، تعينها في ذلك بعض وسائل الاعلام، وتشجعها لغة بعض القادة والرؤساء . ثم اهتد بالموافقة ان يواصل الجهود التي يبذلها في المساعدة على سيادة الفصحى .

٤ - الدكتور محمد مهدي علام، أمين المجمع ؛ وقد عرض في كلمته لأعمال المؤتمر السابق والتوصيات التي اتخذها ، ثم عرض أعمال مجلس المجمع خلال السنة الماضية وانجازاته التي استنأش في هذا المؤتمر . ثم أشار الى الأعضاء الذين افتقدهم المجمع ، مرحباً بالزملاء الذين انضموا اليه ، معددا الاعمال التي انتهت طباعتها، او التي هي قيد الطبع .

٥ - الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، عضو المجمع من تونس، ممثلاً لعضء المؤتمر الوافدين من سائر الأقطار العربية ؛ وقد شكر في كلمته رعاية مصر لهذا المؤتمر، مشيدا بميزات لغة الضاد وديانتها ومرورتها وعظيمة استيعابها ، في العصور الاسلامية الاولى ، لحضارة فارس ومدنية اليونان وحكمة الهند . وانهى كلمته بذكر جهود مجمع اللغة العربية في رند العربية بكل مستحدث لتواصل مواكبتها لهذا العصر، الذي لا يمر فيه يوم من غير ان تجد معه مئات المصطلحات والالفاظ في عديد الميادين . وختمت الجلسة على ان تُعقد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع نفسه .

### ثانيا - المصطلحات العلمية :

درس المؤتمر وناقش ، خلال جلساته اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتها اليه اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع في القاهرة ؛ وقد اقر المؤتمر، بالاجماع حيناً وبالاكثرية احيانا ، اكثرها ، كما جرى تعديل بعض منها او اعادته الى اللجان المختصة لاستيفاء دراسته .

وبلغ عدد المصطلحات التي ننظر فيها المؤتمر ( ١١٤٥ )  
موزعة بين العلوم والفنون التالية :

٢١٤ - أ	مصطلحاً في الفيزياء ( الفيزيقا )
١٠٩ - ب	مصطلحات في الكيمياء والصيدلة .
٧٨ - ج	مصطلحاً في جيولوجية النفط .
١٦٠ - د	مصطلحاً في الجيولوجية .
١٠٠ - هـ	مصطلح في علم التربية وعلم النفس .
٢٢٩ - و	مصطلحاً في القانون المدني .
١٩٧ - ز	مصطلحاً في علم المياحيات ( الهيدرواوجيا ) .
٥٨ - ح	مصطلحاً في الفناظ الحضارة الحديثة .

### ثالثاً - البحوث والدراسات :

استمع المؤتمر الى بحوث ودراسات القاهها الاعضاء ،  
فناقشوهم فيما ارتأوه، او علّقوا على ما جاؤا به ، متّربين نشرسا ونشر  
البحوث الأخرى التي قدّمها أعضاء لم يستطيعوا الاشتراك في المؤتمر  
والقاءها ، محيلين بعضها على اللجان المختصة لبدء الرأي فيها .

كانت البحوث والدراسات التي استمع المؤتمر في هذه الدورة  
ليها هي التالية، مع اهم ما دار حولها من مناقشات :

#### ١ - « من قصة العامية في الشام » بحث القاه الاستاذ محمد الانصافى،

عضو المجمع المراسل من سورية ، تحدّث فيه عن حال العربية  
في بلاد الشام في العقدين الاولين من القرن العشرين ، وأغاب  
في ذكر ما صنعه الرواد الشاميون في اوائل النهضة العربية  
الحديثة احياء للفصحى لغةً تخاطب ودفماً للطلاب المدارس المحي  
الالتزام بها، بالترغيب تارة وبالترهيب اخرى .

وَجَرَى بَعْضُ التَّعْلِيقَاتِ عَلَى الْفَاطِ وَرَدَتْ فِي الْبَحْثِ، مِثْلَ  
فَعْلٍ ( يَمَكْسُ ) الَّذِي انْتَقَلَ بِالْمَعْنَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ مِنْ لُغَةِ  
الْعَامِي إِلَى لُغَةِ الْإِدْبِ ، وَمِثْلَ لَفْظَةِ ( عَمَلَاءُ ) الَّتِي ادْخَلْتَهَا  
السِّيَاسَةُ فِي الْفَاطِ التَّنْبِيْذِ وَالْإِحْتِقَارِ .

٢ - « تَقْرِيبُ الْعَامِيَةِ مِنَ الْفَصْحَى » بَحْثُ الْقَاهِ الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَلِيٍّ  
مَحْفُوظٍ، مَعْنُو الْمَجْمَعِ الْمُرَاسِلِ مِنَ الْعِرَاقِ ، تَحَدَّثَ فِيهِ عَمَّا تَزَخَّرَ  
بِهِ لُغَةُ الْعَامِيَةِ فِي الْعِرَاقِ مِنْ كَلِمَاتٍ يُمْكِنُ رَدُّهَا إِلَى الْفَصِيحِ، وَإِغْنَاءِ  
الْفَصْحَى بِهَا ؛ مُشِيرًا إِلَى اتِّجَاهِ عَدَدٍ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ نَحْوَ تَدْوِينِ  
الْعَامِيَةِ الْعِرَاقِيَّةِ لِلْإِفَادَةِ مِنْهَا . وَاعْتَبَرَ الْحَدِيثَ نِقَاشَ حَازٍ  
سَبَّيْهِ التَّوَهُّمُ بِأَنْ غَايَةَ الْمُنْتَحَدِ الدِّفَاعَ عَنِ عَامِيَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛  
وَالْمُشْتَرِكُ فِي الْمُنَاقَشَاتِ الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنِ ( مِصْرَ ) رَاضِيًا  
بِمَعْنَى « التَّقْرِيبِ »، مُحْتَجًّا بِأَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ إِمَّا أَنْ تَكُونَ فَصِيحَةً أَوْ غَيْرَ  
عَرَبِيَّةٍ ، مُؤَكِّدًا رَفْضَ مَجْمَعِ الْلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِكْرَةَ تَدْوِينِ الْعَامِيَّاتِ لِأَنَّ  
فِي ذَلِكَ أَحْيَاءَ لَهَا ، وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ فِي أَمْسٍ الْحَاجَةَ إِلَى التَّوْحِيدِ  
بِالْفَصْحَى وَنَبْذِ الْعَامِيَّاتِ . وَتَحَدَّثَ الدُّكْتُورُ مُحْسِنٌ مَهْدِيٌّ  
( الْعِرَاقِ ) مُؤَيِّدًا فِكْرَةَ دِرَاسَةِ الْإِلْفَاطِ وَالتَّرَاكِيْبِ وَالْإِصْوَاتِ الْعَامِيَّةِ  
وَتَسْجِيلِهَا، وَتَسْهِيلِ الْجُهُودِ الَّتِي تُبْذَلُ لِنَشْرِ الْفَصْحَى . وَدَافِعٌ مُحَمَّدٌ  
عَزِيزٌ الْحُبَّابِيُّ ( الْمَغْرِبِ ) عَنِ كُلِّ مَسْعَى يُبْذَلُ مِنْ أَجْلِ الْإِفَادَةِ مِنْ  
الْعَامِيَّاتِ، فِيمَا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْفَصْحَى . أَمَّا الدُّكْتُورُ اسْحَقُ مُوسَى  
الْحُسَيْنِيُّ (فَاسْطِين) فَقَدْ تَمَّالَ مَعْلَقًا : أَنْ كَانَتْ غَايَةَ الْبَحْثِ اسْتِخْلَاصَ  
الْكَلِمَاتِ الْفَصِيحَةِ الَّتِي تَنْتَشِرُ عَلَى السَّنَةِ الْعَامِيَّةِ، فَهَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ ،  
أَمَّا أَنْ كَانَتْ غَايَةَ « التَّقْرِيبِ » اسْتِعَانَةَ بِمَفْرَدَاتٍ عَامِيَّةٍ فِي الْفَصْحَى،  
فَهَذِهِ فِكْرَةٌ جَانِبُهَا التَّوْفِيقُ .

وَحُذِمَتِ الْمُنَاقَشَاتُ بِكَلِمَةٍ مِنْ صَاحِبِ الْبَحْثِ، نَفَى أَنْ يَكُونَ قَدْ  
تَجَاوَزَ فِي بَحْثِهِ مَجْرَدَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعَامِيَّةَ الْعِرَاقِيَّةَ أَقْرَبُ إِلَى  
الْفَصْحَى ، أَوْ أَنَّهُ فِي قَوْلِهِ : « أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ قَامُوسٍ يُذَكِّرُ فِيهِ مَا يَقْبَلُ  
الدِّخِيلَ وَالْإِجْنَبِيَّ وَالْعَامِيَّ مِنَ الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ » تَجَاوَزَ حُدُودَ تَيْسِيرِ  
الْوَصُولِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَصْحَى .

٣ — « النصحي المعاصرة » بحثُ القاه الدكتور شوقي ضيف، عضو  
المجمع من مصر ، عرض فيه تطور العربية في مختلف العصور متأثراً  
بتطور العلوم والفنون ، كما عرض ظروف نشوء العاميات وما أدى  
ارتباطها بالفصحى على مر الزمن ، مؤكداً على ازدهار فصيح هذا  
العصر، وعلى ان عاميته أخذت في الاقتراب منها، مما يشير بطريق غير مباشر  
وأثار البحث تعليقات جمة ، أهمها كان استغراب الدكتور إبراهيم  
السامرائي ( العراق ) هذا التفاؤل السريض في البحث، بينما تأنس  
حقائق لموسسه .

ورد الدكتور ضيف على المعلقين مشيراً الى ان دلل عضو  
نصحاء وعاميته ، وان الحديث عنها يُعتبر تقييماً لمزايا كل واحدة  
منها وبياناً لشوائبها، بهدف زيادة المزايا واستبعاد الشوائب ؛  
مؤكداً على ان العامية في عصرنا تدنو من الفصحى ، وان الفصحى  
المعاصرة توشك ان تقضي على العامية .

٤ — « العامية في العراق » بحث القاه الدكتور إبراهيم السامرائي،  
عضو المجمع المراسل من العراق ، عرض فيه نشأة العامية في  
العراق، ومدى تأثير الفارسية وغيرها من اللغات فيها ، داعياً الى  
ضرورة العمل على تنقية الفصحى مما تُسرب اليها من شوائب  
عامية، والى عدم التساهل مع ما يفزو الفصحى اليوم من التراكيب  
والاستعمالات والالفاظ العامية، وبخاصة السياسية منها . وجررت  
مناقشات حول بعض الشواهد والامثلة التي وردت في البحث ، ثم  
خُتمت بكلمة تقدير من الاستاذ سعيد الانثاني ( سوريا ) لان  
المحاضر اجتنب تعبير « فصحي معاصرة »، والفصحى دوماً واحدة،  
أما العاميات فهي وحدها متعددة تقترب من الفصحى في زمن  
وتبتعد عنها في زمن آخر .

٥ — « خواطر حول الترجمة الذاتية في العصور الاسلامية » بحث القاه  
المستشرق الالماني الاستاذ رودلف زلهام، استاذ العربية بجامعة  
فرانكفورت وعضو المجمع المراسل ، عرض فيه الطابع المميز ل

الترجمة عند المسلمين وارتباطه موضوعيا بالعلم، ولا سيما الديني، بخلاف ما عند الأمم الأخرى، إذ ينتهي لديها المنحى الشخصي .  
معتادا على التحليل والتصوير ، ومع كل هذا فلم تُخلُ العصور الإسلامية من ظاهرة الخُلاء عند بعض المؤلفين، وحبّ التحدث عن النفس، مما أوجد الترجمة الذاتية . واتي المحاضر بأمثلة توضح الخواطر التي أُحِبُّ تسجيلها .

وتحدّث إثر انتهاء المحاضرة الدكتور إبراهيم مذكور، رئيس المجمع، عن موضوعية الترجمة عند علماء المسلمين، وبعد هؤلاء عن الترجمة الذاتية حياءً وتواضعا . ثم علّق الدكتور اسحق موسى الحسيني ( فلسطين ) على المحاضر مقدرا البحث في هذا الموضوع الذي يحتلّ مكانا عظيما في التراث الاسلامي يسترعى النظر والاهتمام ، و اضاف بأنه يعتقد ان اسباب ذلك ترجع الى :

- ١ - الحسّ التاريخي بالزمن عند المسلمين ،
  - ٢ - الدافع الديني الى ضبط الحديث النبوي وتدوين السيرة ،
  - ٣ - العناية الفائقة بتسجيل الاسانيد، وطلب الاجازة بالرواية من الشيوخ ،
  - ٤ - الرغبة في القدوة الحسنة بالحصول على تراجم ذاتية من الشيوخ .
- ٦ - « موسوعة تراجم رجال القرن الثاني عشر الهجري » بحث القاه الدكتور اسحق موسى الحسيني، عضو المجمع من فلسطين ، استهله باستعراض الانتظار الى سعة الموضوع المتّصل بتراجم الرجال ، والى افراد العقلية العربية بمزايا في فن الترجمة ، مؤكدا على فضائل المؤرخ الشامي خليل المرادي مفتي دمشق صاحب « سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر » بمراسلة عدد من علماء الاقطار العربية يحثهم على جمع تراجم اعيان اقطارهم ، مما زودنا بموسوعة ضخمة في تراجم رجال القرن الثاني عشر . ثم عرض وصفا لخطوط نسي

ترجم اعيان فلسطين لحسن الحسيني يُعتبر جزءاً مهماً من المساهمة الموسوعية .

واعقب المحاضرة عدد من التعليقات المفيدة ؛ فقد تولى الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع بهذه الدراسة المسائلة المتأثرة قائلا : « وأعتقد انه آن الاوان لأمتنا العربية كي تستعرض تراثها عسكراً عسراً » كما انفاض الاستاذ محمد عبد الغني ( مصر ) في ذكر الخط التاريخي الذي اتبعه المرادي ، وكان ابن خلكان قد بدأه في « وفيات الاعيان » ، وقد ترجم فيه للرجال من اقدم العسكرو حتى القرن السابع ، ثم جاء بعده ابن حجر العسقلاني صاحب « الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة » ، واعقبه السخاوي صاحب « النور اللمع في اعيان القرن التاسع » ، ومن بعده الغزي صاحب « الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة » ، ثم المحبي صاحب « ثلاثة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر » . واضاف الاستاذ توفيق الحسيني ( مصر ) اسم احمد تيمور بعد المرادي في تراجمه لاعيان القسريين الثالث عشر . وذكر اعضاء آخرون مؤرخين وكتّاباً انكبوا على التأليف التاريخي نفسه ، مما يفيد الدارس ومن يحب المتابعة .

٧ — « **اللفظة والواقع** » بحث القام الدكتور محمد عزيز الحبابي عضو المجمع المراسل من المغرب ، عرض فيه لواقع العربية بالنسبة للتقدم السريع في العلوم والفنون الذي يدفع الدول الغربية السى ان تضيف كل يوم الى لغاتها اشكالا ومفاهيم جديدة ، وانه يدعو الى صنع معاجم جديدة تقوم على تفرغ كلمات كثيرة تمتلئ بها المعجمات القديمة من معانيها اللغوية الميتة ، وتحميلها معاني جديدة او المعاني التي تحملها في العامية ؛ كما انه يدعو الى وضع الحركات على الحروف ، والعناية بعلامات ضبط القراءة ، وايجاد لون جديد من الحروف للتفريق بين مختلف المعاني وظلالها ، واستعمال الارقام الغبارية ، وكل هذا لاعانة الطلاب على فهم النصوص ، وبه نستطيع العربية مسايرة لغات العالم المتقدم .

وانارت افكار الدكتور الحبابي تعليقات حارة ، فلفت الدكتور ابراهيم مذكور الانظار الى خطورة وضع معاجم باجتهادات فردية ، وأشار الاستاذ عباس حسن الى ان المجمع سبق ان رفض بعض الافكار التي يدعو اليها المحاضر ، منكرًا عليه الدعوة الى شكل الحروف حيث لا ضرورة اليه .

وختُمت المناقشات بايضاح من الدكتور الحبابي بأنه يريد محاربة العامية بتيسير تعليم العربية ، وبالعمل على ازالة صعوبات النطق والهجاء ، وأنه لا يريد تغيير الحروف العربية بل استكمالها ، ونقل مزايا اللغات الاجنبية الى اللغة العربية !

٨ - « العربية في تونس بين الفصحى والعامية » بحث القاہ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة ، عضو المجمع من تونس ، عرض فيه الواقع اللغوي في افريقية يوم فتحها المسلمون وهددوا نواحيها بفسخها ، وكيف غدا اهل اللهجات المختلفة عربا بلغتهم ؛ كما بين اثر اللهجات البربرية ورسابات كل من : الفارسية والتركية والاسبانية والطيانية والفرنسية في العاميات المنتشرة اليوم ، وكيف ان الناس يسمون ، حتى الان ، من يستخدم العامية في حديثه بأنه ( يويوي ) بينما ينعنون المتكلم بالفصحى بالـ ( متفقه ) .

وقد اجمع المؤتمر على تقدير البحث ، وأشادوا بفائدته وأمنائه في دعم الفصحى في تونس وسائر المغرب العربي ، شاكرين المحاضر على جهوده .

٩ - « من اسرار الزيادة في القرآن الكريم » بحث القاہ الاستاذ على النجدي ، عضو المجمع من مصر ، عرض فيه موضوعا نحويًا هامًا ، ألا نزول ( ان ) بعد ( لما ) و ( ما ) بعد ( اذا ) في بعض آيات القرآن الكريم ، مفيدا ان هذه الزيادة من ضرورات المعنى المراد في تلك الآيات .

وعلق على البحث كل من الدكتور ابراهيم الدمرداش والاستاذ شوقي امين ، معلنين الشكر للمحاضر مع التقدير .

١٠ — « كتاب مخطوط لابن عسكر ولابن خميس » القاه الاستاذ محمد الفاسي ، عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه مخطوطا نادرا سُمُّ بُدْأ من اخبار وتراجم رجال مالقه في الاندلس . والكتاب منسوخة في سلسلة من كتب تاريخ المغرب والاندلس يعمل الاستاذ المتقاعد على نشرها مشكورا .

١١ — « العربية أمس واليوم » بحث القاه الاستاذ عبد الله كُتُون ، عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه للعربية بين امسها وحاضرها بعد ان غدت احدى اللغات العالمية الكبرى ، ولغة رسمية في المنظمات الدولية ، حاثا العلماء المهتمين بمستقبلها على التضامن وبذل الجهود في العناية بمشكلاتها . ولقي البحث تقديرا من المؤتمرين كاتمة .

١٢ — « اللغات العامية واللسان المدون » بحث القاه الاستاذ الشاذلي القليبي ، عضو المجمع من تونس ، عرض فيه واتح الفراد في العالم العربي ، اذ لكل واحد لغتان مختلفتان ، يستعمل الاولى في البيوت والمصنع والسوق ، ثم يقرأ ويكتب بالاشري ، ولا جهد يبذل لتوحيد هاتين اللغتين عقيم ؛ وبينما تختلف اللغة الاولى بين باد وباد ، نهد الثانية توحد بين ابناء مختلف الاقطار ، لذلك فهي السبيل الوحيد للتقارب والتفاهم ؛ ومع هذا الواقع ، لا بد من اجتماع العرب على رفع مستوى اللغة التي لا سبيل للتفاهم فيها بينهم إلا بها ، وسلوك الدروب المؤدية الى الغاية المرجوة ؛ واكد الاستاذ القليبي على مسؤولية وسائل الاعلام بانواعها ، فيجب الزامها بتبسيطها ورفع معها مستوى العاميات ، حتى ينتهي الامر بنا الى لغة تومية مشتركة توحد بين الاقطار المتباعدة .

ولقي البحث صداه المستحب ، وعقب عليه كثر من بالتناء والتقدير .

١٣ — « الجغرافيا عند العرب » بحث القاه الدكتور محمد بن عبد الوهاب السعيد ، عضو المجمع من مصر ، رسم فيه سورة وانسحة المعالم بين الشمال الكبير للعرب على علم الجغرافية ، وكيف نشأت بطونها من

الجغرافية مروية ممتازة باللغة والادب ، ثم استكملوها بالبحث والدراسة ، مندفعين في ذلك بحسبهم الجغرافي المرفه ويشعورهم الديني المارم ، منذ كانوا بُدأة رُحلاً مضطربين الى معرفة الارض ووجهاتها الخائفة ، الى ان امسحوا اصحاب دولة وحضارة ، مضطربين بحكم دينهم وسلاطنتهم الى معرفة كل ما يعينهم على أداء فروضهم ومنااسكهم الدينية، والحفاظ على دولتهم وحضارتهم .

واعتبت هذا الحديث تعليقات طريفة دلت على انه جزء من موضوع ضخيم يعمل الدكتور الصياد على انجازه .

١٤ — هذا وكان المؤتمرين على موعد مع الدكتور ناصر الدين الاسد ، عضو المجمع من الاردن ، للاستماع الى بحثه « شواهد على صحة الشعر الجاهلي من شعر صدر الاسلام والشعر الاموي » ، وهو حلقة من سلسلة يحاول الدكتور الاسد معها تقويض مزاعم المشككين بالشعر الجاهلي ، ولكن غيابه بمهمة رسمية جعل المؤتمرين يقررون الانتظار حتى يُنشر البحث فيقرأوه .

#### رابعاً : المعجم الكبير (\*)

مرضت على المؤتمر المواد التي انهى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير ، وهي :

١ — المواد المبتدئة من اول حرف التاء والميم وما يثلثهما ، حتى نهاية مسواد هذا الحرف .

٢ — المواد من اول حرف الجيم الى اخر الجيم والتاء وما يثلثهما .

وقد أقر المؤتمرين أكثرها بعد سماع ملاحظات الاعضاء وتعديل بعضها ، كما انهم اعدوا بعض المواد الى اللجنة لاعادة النظر فيها في ضوء ما تقدم به الاعضاء من اقتراحات .

---

\* اسم المجمع طبع الجزء الاول من هذا المعجم في مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٠م في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير، متضمنا مواد حرف الهزة ، واما الجزء الثاني المتضمن مسواد حرف الباء فما زال قيد الطبع .

## خامسا : اعمال لجنة اللهجات

عرض الاستاذ شوقي امين على المؤتمرين اعمال لجنة اللهجات  
وتتضمن قرارات انتهت اليها في المسائل الآتية :

### المسألة الاولى : ظاهرة الاسكان في النحوى

انتهت لجنة اللهجات ، في دراستها لظاهرة الاسكان في اللغة العربية ،  
الى ان :

« اسكان الحركة الإعرابية ليس بمنكور في النحوى ، وهي فسحة  
امكان الاستناد الى ذلك في اجازة الوتوف بالسكون على الأعلام المتأبئة »

واعترض بعض الأعضاء منكرين هذا القرار ، غير ان غالبية المؤتمرين  
احجموا عن الاعتراض عليه ، فأعتبر بمثابة فتوى يمكن اللجوء اليها عند  
الضرورة .

### المسألة الثانية : المصطلحات اللغوية

قامت لجنة اللهجات بجمع اللهجات القديمة في اسان العرب ،  
وصنفت المادة المجموعة بطريقة تيسر على الباحثين الانتفاع بها . وكسان  
التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتى :

« ما يتصل بعلم الاصوات ، وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل  
بعلم النحو ، وفي النهاية ما يتصل بعلم المعجم »

وقد بدأت اللجنة بالجانب الصوتي، وراعت ما ياتى :

١ — التعريف بالمصطلح من الناحية اللغوية ما دعت الفائدة الى ذلك

٢ — التعريف بالمصطلح من الناحية الاصطلاحية كما عرفه اللغويون  
القدامى .

٣ — اسناد الظاهرة الى القبائل التي توجد فيها .

٤ — مناقشة الآراء المختلفة التي تقدمها اللغويون المزارع المرموقة

٥ - الاهتمام بما يشابه الظاهرة في اللغات السامية القديمة .

٦ - التعريف على ما يتصل بهذه الظاهرة في اللهجات العربية المعاصرة .

٧ - تقديم التفسير اللغوي الحديث .

وكان سُبْقُ لِلْجَنَّةِ ان عرضت على مجلس الجمع ومؤتمره في النوروة الحادية والاربعين ، مجموعة من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فوافق على سَنَةِ منها واقرها وهي :

١ - التالفة (١) ب - الشنشنة (٢) ج - الططمانية (٣)

د - الفخفة (٤) هـ - المنعنة (٥) و - المعجمة (٦) .

وفي هذه الدورة عرضت اللجنة المصطلحات الاتية :

١ - الكُكْسُ : ويراد بها زيادة السين بعد كاف المؤنث ، وابدال السين من كاف الخطاب مثل ( مَنكُس ) و ( أبوس ) في منك وأبوك .

٢ - الكُكْسُ : ويراد بها لحوق الشين كاف الخطاب ، او ظهورها بدلا منها . مثل ( مَنكُش ) او ( مَنش ) في منك

٣ - التخلخالية : ويراد بها ظاهرة استتاط بعض الحروف في الكلمات التي يكثر دورانها على الالسنة، مثل ( انشا الله ) في ان شاء الله .

( ١ ) التالفة في الاصطلاح : كسر حروف المضارعة او أحد ها .

( ٢ ) الشنشنة في الاصطلاح : جعل الكاف شينا .

( ٣ ) الططمانية في الاصطلاح : ابدال لام التعريف ميبا .

( ٤ ) المعجمة في الاصطلاح : ابدال الياء جيبا .

( ٥ ) المنعنة في الاصطلاح : ابدال العين من الهزة المفتوحة .

( ٦ ) المعجمة في الاصطلاح : جعل الحاء عينبا .

د — الاستنطاء : — ويراد بها ايراد النون في موضع السين المساندة قبل طاء ( انطى بدل أعطى ) .

هـ — الوتسم : — ويراد به قلب السين تاء ، نحو ( التات ) في الناس

و — الوكُم : — ويراد به كسر كاف جماعة المخالمين اذا كان قبلها ياء او كسرة ، نحو : السلام ( عليكم ) .

ز — الوهم : — ويراد به كسر هاء جماعة الغائبين في الضمير المتصل ( هم ) مطلقا مثل : فيهم وكنهم .

### المسألة الثالثة : حرف الضاد واللغة العربية

كانت لجنة اللهجات درست السؤال المطال اليها حول سبب تسمية العربية بلغة الضاد ، ومثل هذا الحرف يُسمع في بعض اللهجات ، ويتساءل حرف الضاء لا يُسمع ابدا في غير العربية .

وانتهت دراسة اللجنة الى القرار الآتي : —

« للضاد — في العربية — صور شتى ، غير ان مخرج الضاد منها بالاستناد الى احوال الائمة واللغويين يُعتبر مسن اصعب الاسوات نطقا على ابناء العربية ، بله الاعاجم ، ومن ثم قد ساد وصف العربية بانها ( لغة الضاد ) او اللسان الضادي ، كما جاء في شعر المنجي .

وهو نخر كل من نطق الضا د وعود الجاني ونحوه الطريف .

وجاء ايضا في استعمالات اللغويين ، ومن بينهم الفيروزبادي صاحب القاموس .

اما الصور الاخرى للضاد ، كنطقها في لسان اهل مصر (سابق الدال) او نطقها في لسان اهل العراق ( ضاء ) او قريبا منها — فالها ما يشار اليها في بعض اللغات غير العربية » .

وجرت مناقشات مطوّلة وحادة ، انتهت بموافقة الاغلبية على القرار ولا سيما ان تسمية العربية بلغة الضاد ، وإن تأخرت عن القرنين الاول والثاني ، قديمة مشهورة ، وليس تعليل الاسماء شرية لازمة .

## المسألة الرابعة : الإفادة من المقطعية في تدريس العربية

كان المؤتمر ، في دورته السابقة ، أحال الى لجنة اللهجات بحسب الدكتور اسحق موسى الحسيني المعنون : « الافادة من المقطعية في تدريس العربية » .

وقد نأهت اللجنة البحث المذكور، واستمعت الى آراء بعض الخبراء، وانتهت الى :

« ان اعتماد المقطع ( الوحدة الصوتية ) في تعليم القراءة العربية يحتاج الى تجربة ميدانية، وتطبيق تربوي في مختلف المستويات، لمعرفة اثره في تقويم القراءة الصحيحة ، وكذلك اعتماد ذلك في وزن العروض، وفي تحليل اللهجات يحتاج الى متابعة للبحث ومزيد من الدراسة لاستخلاص ما يفرق، على ذلك للاستفادة والتيسير » .

وأقر المؤتمر ما انتهت اليه اللجنة، مقدرين الجهود التي بذلتها في دراساتها المعروضة على المؤتمر .

## سادسا : اعمال لجنة الاصول

تناظر المؤتمر في اربع مسائل أقرتها لجنة الاصول ورُفِعَتْ اليهم بموافقة مجلس الجمع ، وجرت مناقشات حارة حول اولها انتهت برفض قرار اللجنة فيها ، وقَبِلَ قرار اللجنة في المسألة الثانية ، وفي الثالثة بعد تعديل طفيف فيه ؛ أما موضوع المسألة الرابعة فتقرر تأجيله الى مؤتمر العام القادم . وفيما يلي موجز عن المسائل التي عُرضت :

المسألة الاولى : جواز وصف المرأة دون علامة التانيث في القاب

المناصب والاعمال :

اتخذت لجنة الاصول ، بعد دراسة طويلة ، قراراً هذا نصه :

« يجوز في القاب المناصب والاعمال ، اسماءً كانت ام صفات ،

ان يوصف المؤنث بالتذكير ، بشرط ذكر الموصوف منعا للبس، فيقال :

فلانة استاذ او عضو او رئيس او مديره استنادا الى ما نقله ابن السكيت عن العرب وما أورده من امثلة .

وقد اعتمدت اللجنة في ترارها هذا على ما نقله صاحب المسبغ عن ابن السكيت عن الفراء : « تقول العرب : عابِلنا امِراة ، وابلنا امِراة ؛ وفلانة وصي ، وفلانة وكيل فلان ؛ وانما تُكْثَرُ لِأَنَّهُ انما يكون في الرجال اكثر مما يكون في النساء ، فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الأكثر في موضعه ؛ وانت تائل : يؤدَّنُ بني فلان امِراة ، وفلانة شاهد بكذا ، لان هذا يكثر في الرجال ويقل في النساء ؛ وقال تعالى : « انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر » فذكر « نذيرا » وهو لاحدى ، وليس بخطا ان نقول : « وصية ووكيلة ، بالتانيث ، لانها سفة للاراة اذا كان لها فيه حظ ؛ وعلى هذا لا يمتنع ان يقال : امِراة ، امامه ، لأن في الامام معنى السفة . »

فلما عُرِضَ ترار اللجنة على المؤتمر ، كان محلّ نقاشٍ اثريّةٍ ؛ فلا قول ابن السكيت اقنعهم ، ولا وجدوا نوقاً مَسْنِ يَحذف علامة التانيث من المترجمين او ممن لا تهّمهم قواعد اللغة مقبولاً ، كما انهم لم يقنعوا بوجود ضرورة ملحة للخروج على قواعد اللغة ، وبخاصة حيث تكثر الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء ؛ وفازت الاغلبية بالتصويت معلنة ضرورة التفرقة بين الذكر والانثى في التسمية ، المناصب والاعمال .

**المسألة الثانية : جواز مجيء فعل مسدداً لفعل اللازم**

انتهت لجنة الاصول ، بعد دراسة مذكراتٍ وابحاثٍ قُدِّمت اليها ، الى القرار الآتي :

« المشهور في قواعد اللغة ان مَعْلُ اللازم مصدره مَعْمُولٌ كَمَكُونُ سُدِّ سَجُوداً ؛ وذلك ما ذهب اليه المجمع في قراره الخاص بتكليس نروع

مسادة لغوية لم تذكر بقيتها (بها) ونظراً لما رواه الفراء من أنه :  
 « إذا جاء فعل لم يسمع مصدره فاجعله فعلاً للحجاز وفُعولاً لنجد ؛  
 ونظراً لورود أعمال كثيرة لازمة مصدرها على فعل، كهَمَسَ هَمَسًا ، ترى  
 اللجنة اجازة ما يجيء من المصادر على فُعَلٍ وفِعْلِهِ لازماً وان كان المسموع  
 عَمَسَ فُعُولاً » .

وبعد مناقشات هادئة وافق المؤتمر على القرار .

المسألة الثالثة : جواز تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف ابن

هذه المسألة من الموضوعات المزمعة في مجمع اللغة العربية ،  
 فقد عُرِضَتْ عليه أكثر من مرة دون ان يتخذ قراراً فيها ، واستطاعت  
 لجنة الأصول أخيراً ان تتخذ القرار الآتي :

« بعد مناقشة الموضوع وما قُدِّمَ فيه من مذكرات، انتهت اللجنة الى :

ترى اللجنة اجازة ما يجري على اللسنة من حذف ابن في  
 الأعلام المتتابعة في مثل : سافر محمد على حسن ، وتضبط هذه الأعلام  
 على احد الوجوه الآتية :

١ - يُعَرَّبُ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ، وَيُجَرَّرُ مَا يَلِيهِ بِالْإِضَافَةِ .

٢ - يُسَكَّنُ الْعَامَانِ الْأَوَّلَانِ وَيُعَرَّبُ الْآخِرُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْرَابٍ .

٣ - تُسَكَّنُ الْأَعْلَامُ كُلُّهَا، إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ مَجْرَى الْوَتْفِ » .

وبعد مناقشة هادئة، واعتراض الاستاذ عبد الله كُنُونٍ على  
 الوجه الثاني الوارد في قرار اللجنة بقوله : « لا يصح الإعراب بعد  
 القطع » أقر المؤتمر الموافقة على قرار اللجنة بعد حذف الوجه  
 الثاني المشار إليه .

( \* ) من المصطلحات العلمية التي نظر فيها المؤتمر في دورته السابقة مصطلح ( الطمس )  
 بمعنى : الغرين يحمله السيل أو النهر ليستقر في الأرض . ولما كان مصدر فعل  
 مايا النهر بمعنى : ارتفع وامتلا وعُزِّرَ ، في المعجم العربي ( طَمَّوْا ) ، وليس فيه  
 ( طَمَّأَ مَطْمِئًا ) فقد اتَّخَذَ المجمع إحالة هذا الأمر على لجنة الأصول ، لتظفر في  
 جواز تكملة مسادة ( طمس ) في المعجم .

## المسألة الرابعة : تنسيق ابواب النحو

عرض الاستاذ شوقي أمين على المؤتمرين فكرة ، وجزءاً من موضوع تنسيق النحو ، قائلاً بأن الدكتور شوقي ضيف قدّم بحثاً يصوغ النحو صياغةً تيسر ويتألف من قسمين ، انتهت لجنة الأصول دراسة القسم الأول منه ، وراى مجلس المجمع تأجيل النظر فيه الى ان تستكمل دراسة الموضوع كله .

ووافق المؤتمر على ارجاء بحثه الى العام القادم لتستكمل اللجنة دراستها .

## سابعاً : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمر في اعمال لجنة الالفاظ والاساليب المحالة الى المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ، فأقر المؤتمر أكثرها ، بينما دار بينهم نقاش شديد حول بعضها انتهى الى رفضه او اعادته الى اللجنة لدراسته في ضوء ملاحظات الاعضاء .

وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر من مسائل وبها انتهى اليه في شأنها :

### ١ - أَبَدًا في معنى النفي

تقول لجنة الالفاظ والاساليب : « يجري في الاستعمال العربي مثل قولهم ( لم اعمل هذا ابدا ) ويأخذ النقاد النحاة على هذا الاستعمال ان ( ابداً ) تستعمل ظرفاً منكراً لتأكيد الاثبات او النفي في المستقبل ، والفصيح ان يقال : لم اعمل هذا قط ، ولا افعله او لن افعله ابداً ، واللجنة ترى جواز الاستعمال العربي ، فقد اثبتت اللجنة من معاني الابد الدهر مطلقاً، او الدهر القديم او الطويل ، وورد الأبد في الشعر المستشهد به بمعنى الزمن الماضي ؛ ووروده بهذا المعنى في المثل السائر : ( طال الأبد على لبُد ) وكذلك ورد ( الأبد ) ظرفاً منكراً لتأكيد النفي المنفي في قول المتبني :

لستم يُخارق الرحمن مثل محمد أبداً، وظني انه لا يُخلق »

وجرت مناقشة بين الاعضاء، أَيْدُ خلالها الدكتور ثوتي ضيف قرار اللجنة مستشهداً بقوله تعالى في سورة النور : ( لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد أبدا ) ولكن هذا النص القرآني في مضموده يسه الماضي فحسب بل الحاضر والمستقبل ، وانتهى المؤتمر الى الموافقة على قرار اللجنة .

## ٢ - التقييد بمعنى التقييد

يقول اللجنة : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : حضر فلان القيد ، وقد يُظن أن اللفظة مخالفة للأصول اللغوية ، غير أنه ذكر في معيار اللغة ( باب الدال فصل القاف ) ما يأتي : « . . تاده يقيده قيذا كباع : يعني في رجاء التقييد كقيده تقييدا » . واذن فكلمة القيد تحل محل كلمة التقييد ، وهي شائعة الاستخدام في الكتابات الديوانية والقانونية . وواضح أنها صحيحة » .

## وأقر المؤتمر ما انتهت اليه اللجنة .

## ٢ - المديونية

جاء في قرار اللجنة : « يشيع استعمال مصطلح " المديونية " في لغة القضاء المدني ، مراداً به حالة كون الانسان مُديناً ؛ وفي رأي بعض النقاد انه خطأ، على أساس أن القياس في اسم المفعول من ( دان ) هو ( مدون ) فيجب أن يكون « مدينية » لا مديونية .

وبدراسة المسألة وجدت اللجنة ان بعض قبائل العرب تجري في لغتها على التصحيح في صيغة اسم المفعول من الثلاثي الممثل العين بالياء ، وقد نُصت المعجمات على صيغة ( مديون ) بالتصحيح ، وعلى هذا تكون المديونية مصدراً صناعياً » .

## واقر المؤتمر قرار اللجنة .

٤ - سواء كذا أو كذا - لا خلاف بين هذا أو ذلك

معرض على المؤتمر قرار اللجنة الذي تقول فيه : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: سواء كذا أو كذا ، وقولهم: ببيان كذا أو كذا ، وقولهم: لا خلاف بين هذا أو ذلك ؛ وقد يرى بمعنى نقساذ اللغة أن استنادها ( أو ) في هذه العبارات على غير صواب ، إذ السوابب أن تُسأل ( الواو ) هنا مكان ( أو ) ، فالمقام مقام جمع يستدعي العطف بإدائه وهي ( الواو ) . وقد درست اللجنة هذه الاستعمالات العسرية ، وأتتهت إلى اجازتها استنادا إلى أن جهرة كبيرة من النمساة يُنسون على أن من معاني ( أو ) مطلق الجمع ؛ يضاف إلى ذلك المروي من الشواهد على ذلك شعرا ونثرا . »

واحتدم جدال عنيف بين مؤيدي القرار ومخالفيه ، وبسراً غلغلة الأستاذ سعيد الامغاني اللغة من كل شواهد البحث الذي استندت إليه اللجنة في قرارها . وحسم الرئيس الأمر بأن اقترح إعادة القرار إلى اللجنة لدراسته مجدداً؛ فاقسر المؤتمر الاقتراح .

ه - هذا منزل آيل للسقوط - فلان آيب مسن مسر

جاء في قرار اللجنة : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: هذا المنزل آيل للسقوط ، كما يشيع قولهم: فلان آيب مسن مسر ، بقوله: آيل الهزة في كسل من آيل وآيب . وقد يبدو للناقد اللغوي في مثل ذلك خروج على القاعدة الصرفية ، إذ الاصل أن يتسال آيل وآيب بهزتين محقتين . واللجنة ترى أن استعمال الكلمتين على سبيل الهزة صحيح استنادا إلى أن :

ا - أهل الحجاز يستثقلون تحقيق الهزة الواضحة .

ب - ورد تسهيل الهزة في اسم الفاعل الأجوف في بعض القسوامات القرآنية السبع والعشر .

## واتصر المؤتمر هذا القرار .

### ٦ - لعب دورا

يشيع في هذه الايام القول: ( لعب دورا ) وهو من لفظة التمثيل المسرحي ، تُقيل الى العربية مترجما من لغات اجنبية ، ودخل الى لغة الكتابة والحديث وفيها عَمُّ وانتشر ؛ وقد تناولت لجنة الالفاظ والاساليب هذا التعبير البعيد عن العربية ، بالمناقشة والبحث، وانتهت فيه الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم ( لعب دورا ) يريدون به اداء مهمة من المهمات في اي عمل من اعمال الحياة ؛ وربما يسبق الى خاطر ان العبارة غير صحيحة ، على اساس ان الفعل ( لعب ) لازم . ولكن اللجنة لا ترى مانعا من استعماله ، ويمكن تخريج صحته من وجهين :

أولهما - ان يُجْمَلَ ( دوراً ) مفعولا مطلقا مباشرا ؛ ومعلوم ان المفعول المطلق يصف الفعل من اي وجه كان ، وكلمة دور في اللغة العربية المعاصرة تعني : مهنة او نصيبا ، وهي وصف للفعل ؛ فاعب دورا اي نصيبا ، ولذلك تصبح كلمة ( دور ) مفعولا مطلقا .

والثاني - ان يقال هذه العبارة وما يشبهها لا يريد بالفعل ( لعب ) ، مناه الحقيقي الذي يدل لفظه عليه ، بل يريد معنى : أدى ونحوه ؛ اما لفظ ( دور ) فمصدر ( دار ) ويراد به في العبارة معنى : المهنة او القدر او النصيب ؛ واذاً يكون الفعل ( لعب ) فيما يعنيه الاستعمال المعاصر في العبارة مضمناً معنى : أدى، مثلاً، وهو متعدي ، واذاً يكون ( دور ) مفعولا به للعب .

ويوضح مما سبق ان صيغة ( لعب دورا ) صحيحة لغويا ، إما على ان كلمة ( دورا ) مفعول مطلق ، وإما على انها مفعول به لفعل ( لعب المضمين معنى : أدى ) .

وادي مرض قرار اللجنة على المؤتمر التي انقسام شديد في الرأي ؛ فمن رافضٍ له الى مدافع عنه مؤيد لضرورة اقراره .

واكد الاستاذ الشاذلي القليبي، عضو المجمع من تونس، أن العربية في  
 غنى عن هذا التعبير المترجم ؛ وتساءل الاستاذ محمد عبد الغني حنين،  
 عضو المجمع في مصر : لماذا نضيق بهذه اللفظة ونحسب . ولما دون بإيراد  
 اللغة العربية ؟ مؤكداً ان امثال هذه التعبيرات المستعارة ضرورة محتملة  
 للنمو والتطور اللغوي . وقال الدكتور محمد سعيد النطاح جوهري عضو  
 المجمع من مصر : إن من اكبر الخطأ ان يُصدر مجمع اللغة العربية  
 رخصة لا سند لها من ضوابط اللغة ؛ ولسوف يقال هذا رأي الجارح  
 واخشى ان ننشر العامية بمثل هذه الرخص . وقال الدكتور اسد في  
 موسى الحسيني، عضو المجمع من فلسطين، إن اللعب على المسرح قد سر  
 البراعة في الأداء ، وما دام في الكلمة ظلال من المعاني فلا بأس من  
 قبولها . وقال الدكتور محمد محمود السيد، عضو المجمع من مصر،  
 إن اللعب في المعجم العربي يقتصر على معنى الملهو ؛ وتساءل الاستاذ  
 حمد الجاسر، عضو المجمع من العربية السعودية ، ماذا ما لو سار  
 التعبير ، هل يجوز لواحد ان يقول : لعب التمران دورا في تطويرة  
 اللغة العربية ؟

واقترح البعض اعادة الموضوع الى اللجنة للاستزادة مسعن  
 الدراسة ، وعرض الامر على التسويت فرجعت كفة الراضين  
 لقرار اللجنة .

## ٧ - يلعب الكرة

تقول لجنة الالفاظ والاساليب في قرارها : « يشيع في اللسنة  
 المعاصرة قولهم ( يلعب الكرة ) ويريدون به ممارسة اللعب بالكرة ؛  
 وربما يسبق الى خاطر ان العبارة غير صحيحة، على أساس ان الفعل  
 لازم والكرة أداة فيجب وصلها بالباء ليقال : يلعب بالكرة، كما هو  
 وارد في اللغة .

وبدراسة المسائل انتهت اللجنة الى ان قول المعاصرين يلعب  
 الكرة يمكن توجيهه بأحد وجهين :

الأول - أن تكون الكرة ( مفعولا مطلقا ) اذ هي أداة الفعل ، والأدوات تنوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة، على حدّ ( ضربته سوطا أو عصا ) والاصل كما قال النحاة : ضربته ضربا بسوط أو عصا ، ثم حذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه .

الثاني - أن يكون الكلام من قبيل الحذف والإيصال : حذف حرف الجر ، ثم وصل الفعل بالأداة فقول : ( يلعب الكرة ) . ولهذا ترى اللجنة أن قولهم ( يلعب الكرة ) صحيح لا بأس في استعماله ، أما إذا كان المراد نوبما معيننا من اللعب لكرة القدم أو كرة السلة ، فتري اللجنة : أن التعبير صحيح أيضا على أنه مفعول مطلق « .  
وعند التصويت : وافق المؤتمر على القرار .

#### ٨ - تراوح الشيء بين كذا وكذا

نأسي قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « يستعمل الكتاب المعاصرون مثل قولهم : ( السعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض ) أو ( الجو يتراوح بين الحرارة والبرودة ) ، وقد يُعترض على هذا التعبير بأن الصواب : راوح بدلا من تراوح ، كما هو مأثور في اللغة ؛ وتري اللجنة اجازة التعبير على أساس :

١ - أن تراوح في معنى راوح ، تنظيرا بينه وبين ما ورد في اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة .

٢ - أن تراوح من بساب المطاوعة، لأن قولهم : راوح بين الأمرين ، وإن كان لازما في الظاهر، هو مُتَعَدِّ في المعنى « .

وعند التصويت على هذا الموضوع ، أقرّ المؤتمر قرار اللجنة .

#### ٩ - عُشُّ في الامتحان

جاء في القرار الذي عُرض على المؤتمر : « يجري على أقلام الكتاب المعاصرين قولهم : عُشُّ الطالب في الامتحان ، أو عُشُّ الإجابة

من الاسئلة ، او فُش عن زميله ؛ او ورقَّتسه منشوتة ؛ مراد بذلك  
كله النقل عن آخر، ونسبة المنقول الى غير صاحبه في غفلة من الرقيب .

**وتجيز اللجنة هذه الاستعمالات على اساس ان مدلول الفصح في  
اللغة اظهر غير الصحيح، ومجانبة الامانة في الأداء ؛ ومنه الفصح  
بمعنى الخلط والشُّوب ؛ ولا بأس بالاتساع في هذا المدلول ، بحيث  
يَسْتَوْعِب ما تحمله الاستعمالات العصرية من معنى مجانبة الظواهر ،  
وذلك في اظهار المتحن خلاف ما هو له .**

**وأقرّ المؤتمر اللجنة على قرارها .**

#### ١٠ - عَزَف لَحْنًا

تلى قرار لجنة الالفاظ والاساليب المتضمن : « يَسْتَمِيلُ الْكُتَّابُ  
المعاصرون مثل قولهم : عَزَفَ لَحْنًا ، وهذه معزوفة من معزواته ،  
وعَزَفَ على العود ؛ على حين ان فعل عَزَفَ بمعنى صَوَّتَ لازم في اللغة .  
واللجنة تجيز الاستعمالات العصرية : إمَّا على ان فعل عَزَفَ  
المتمدي مأخوذ من المعزف اسما للكلمة (١) ، وإمَّا على اعراب (عزف)   
في قولهم ( عزف لحنًا ) مفعولا مطلقا ، وإمَّا على ان ( عزف ) مضمون  
معنسى : أدَّى » .

**واتقرّ المؤتمر قرار اللجنة .**

#### ١١ - ادانت المحكمة فلانا، او حكمت المحكمة بالانانة

تضمن قرار لجنة الالفاظ والاساليب ما يلي : « يُشِيحُ فِي لَفْظِ  
القانون - قولهم : ادانت المحكمة فلانا او حكمت المحكمة بادانتسه ،  
بمعنى اثبتت الجريمة عليه ؛ وهو معنى يبدو في ظاهره متخالفا لمسا  
نصت عليه المعجمات في معاني ( ادان ) التي تأتي في الاصل بمعنى اقرن .

(١) كان مجمع القاهرة اقر في دورته الاولى جواز الاشتقاق من اسماء الاعيان . وفي  
دورات لاحقة وضع قواعد لهذا الاشتقاق . وفي منشورات المجمع ابحاث كثيرة  
حول هذا الموضوع . انظر كتاب (مجموعة القرارات المطبوعة) الاطراف: ١٩٦٢ .  
وكتاب « في اصول اللغة » القاهرة ١٩٦٩ م .

درست اللجنة هذا ، وانتهت الى ان ( دان ) الثلاثي المتعدي يشترك مع الرباعي في معنى الاتراض ، ويفرد بمعنى المجازاة ، كما جاء في اللسان ؛ وايس بيبيد في رأي اللغة ان يُحمَل الرباعي على الثلاثي في دلالة المجازاة ، ليكون ادانه بمعنى جازاه ، وتكون الإدانة بمعنى المجازاة . ونسبة توجية آخر : ان تولهم ( دان شخصا ) معناه في اللغة ايضا : حملة على ما يكره ؛ ومن الممكن ان (ادانه) محمول على هذا المعنى ، اذ الحكم بالادانة اساسه الحمل على غير المحبوب .

وعند التصويت على قرار اللجنة هذا ، اقرّه المؤتمر .

#### ١٢ - امعن النظر وانعم النظر

تقول اللجنة في قرارها : « يشيع في استعمال المعاصرين مثل قولهم : امعن النظر في الامر متعديا بنفسه ؛ والمثبت في المعجمات : ان امعن فعل لازم يتعدي بالحرف . واللجنة تجيز ذلك الاستعمال لوروده في نصين من الشعر الجاهلي ، إما على ان الاسم مفعول به ، وإما على ان الاسم منصوب على نزع الخافض ؛ يضاف الى ذلك ان من المثبت في المعجمات : انعم النظر في معنى امعن في النظر ، ومن المحتمل ان يكون بين الفعلين قلب مكاني » .

وقد اقر المؤتمر هذا القرار .

#### الخاتمة : ختام المؤتمر وتوصياته

متعد المؤتمر جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في السابع والعشرين من آذار ( مارس ) سنة ١٩٧٨ م ، عرض فيها الدكتور مهدي هاشم أمين الجميع مسانجزة المؤتمر خلال هذه الدورة ، ثم أبدى الاعضاء ملاحظاتهم وقدموا الاقتراحات التي يرونها : وبعد مناقشتها اتخذوا التوصيات والقرارات التالية :

١ - تعريب التعليم الجامعي هدف يُسعى اليه في العالم العربي بأسره ، وسيله الحق تزويد مكتبتنا بمراجع عربية حديثة وافية ،

وقيام الاستاذ بواجبه قياما حقا نحو مادته ولفته ، وتكثُر المطالب من لفته القومية ومن لغة اخرى اجنبية تربله بسير العام وتكثُر .

٢ - تتقارب اللهجات الدارجة في العالم العربي في العشرين سنة الماضية الماضية تقريبا ملحوظا ؛ وللمدرسة والمدرّس شأن في ذلك . ولوسائل الاعلام من صحافة واذاعة ، ومسرح وسينما شأن لوضوح . وما اجدرنا ان نتمهد ذلك ونرعاه كي ينتهي بنا الى الهدف المنشود .

٣ - توحيد المصطلح العلمي والأدبي والفني ههنا ، يتشود لعالم العربي ؛ ولكن بعض الهيئات والافراد يعمد الى اسناد بعض اصطلاحية مختلفة ، ينشأ عنها بلبلة في استعمال المصطلحات العربية لدى المشتغلين بالعلوم والآداب والفنون . والمؤتمر يوصي : بأن يُترك أمر المصطلحات للمجامع الرئيسية ، على أن يُنسَق ذلك في اطار اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

٤ - يأسف المؤتمر لما يبدو من تحريف في نطق بعض السروف على السنة العاشرين في الاذاعات : المسموعة والمرئية ، لذلك يوصي المؤتمر : بأن تعنى وزارات الاعلام بتدريبهم على نطق السروف العربية من مخرجها الصحيحة ، مستعينة في ذلك بالاستاذة المتخصصين في هذا الميدان .

٥ - ما زال الكتاب المدرسي العربي في حاجة الى اصلاحه بصورة تجتذب الطلاب وتُحْيِيه اليهم ، كمنظاره في كثير من البلدان الاجنبية . والمؤتمر يوصي وزارات التربية والتعليم بشأن تعديل على تحقيق ذلك في الكتاب المدرسي ، كحرصها على اعتماده موضوعاته ، وضبط كلماته .

٦ - يُشجّع المؤتمر ما بداته وزارة الثقافة والاعلام في مسر من اقامة امسيات شعرية ، لأعلام الشعراء ؛ ويستجئها على المشي في هذا السبيل ، ويأمل ان تاخذ بذلك وزارات الثقافة والاعلام في بلادنا العربية ، ففيه احياء لتراثنا الشعري لدى ابنساء هذا الجيل ، وترغيب لهم فيه ، ليُقبلوا عليه ، ويفيدوا منه .

٧ - تبليغ توصيات المؤتمر وقراراته للمجامع اللغوية والعلمية ،  
 واتحاد الجامع ، والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمة  
 العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات التربية والتعليم ،  
 والثقافة والإعلام ، في العالم العربي جميعه .

وبعد اتخاذ هذه القرارات والتوصيات استمع المؤتمر  
 الى قصيدة لشاعر الاهرام ، عضو المجمع ، الاستاذ محمد عبد  
 الغنى حسن بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر ، كما استمعوا الى  
 تحية منظومة من الدكتور حسين على محفوظ ، عضو المجمع  
 الراسل من العراق .

ثم اعلن الدكتور ابراهيم مذكور ، رئيس المجمع ، ختام دورة  
 المؤتمر ، متمنيا للأعضاء الوافدين عودة حميدا ، أمل لقاء الجميع  
 في المؤتمر القادم الذي سيعقد في الاسبوع الاخير من شهر شباط  
 ( فبراير ) سنة ١٩٧٩ ، ان شاء الله .